

الفصل الأول أساسيات البحث

أ. مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم, حمداً وشكراً لله. والصلاة والسلام على حبيب الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم القيامة.

وبعد، فكانت هذه الرسالة الجامعية تأخذ الباحثة تحت الموضوع "الكلام الخبري في سورة النساء". قدمتها الباحثة لاستيفاء شروط الإمتحان للوصول على الشهادة الجامعية الأولى (S1) بكلية الآداب في قسم اللغة العربية وأدبها.

ومن العلوم التي تبحث في جمال القرآن والبداعة، من حيث تنظيم الأحرف والكلمات والأساليب والأفكار والأنغام هو علم البلاغة، وفيها الكلام الخبري، الذي هو من عناصر علم المعاني، وستبحثه الباحثة في رسالتها الجامعية، لأنها رأت أن هذا الموضوع، هو موضوع مهم جداً في علم البلاغة.

الكلام الخبري هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب^١، وهو كثير جداً في الآيات القرآنية، مثل في الآية ١ من سورة النساء، "إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" وكذلك الآية ٢ منها، "إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا" وغير ذلك.

وستحاول الباحثة من خلال هذا البحث المتوضع دراسة الكلام الخبري بهدف اكتشاف الملامح الأدبية في سورة النساء، وذلك من خلال دراسة تحليلية بلاغية، تركز على أنواعه وأغراض فيه.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

^١ حفني ناصف وآخرون، قواعد اللغة العربية، (سورابايا- إندونيسيا، مكتبة الشيخ سالم بن سعد نيهان، مجهول السنة)، ص: ١٠٤

- ١- ما هي أنواع الكلام الخبري في سورة النساء ؟
- ٢- ما هي أغراض الكلام الخبري في سورة النساء ؟

ج. أهداف البحث

كما عرفنا أن كلية الآداب تبحث في اللغة والآداب وهي تشتمل على المواد الكثيرة، نحو درس الصرف ودرس الدلالة ودرس البلاغة وغيرها. وفي هذه الفرصة تستخدم الباحثة درس البلاغة، وتبحث في "الكلام الخبري في سورة النساء" وأهداف الباحثة ما يلي:

- ١- لمعرفة دور العلم المعاني، خاصة في الكلام الخبري في سورة النساء.
- ٢- لمعرفة مفهوم وعناصر الكلام الخبري، وأنواعه وأغراضه والتحليل فيه في سورة النساء.
- ٣- لاستيفاء بعض الشروط لنيل شهادة الدرجة الأولى (S.Hum) في كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

د. أهمية البحث

الباحثة ترجو من هذا البحث والآخرون الذين يقرأون وأن يفهموا عن الكلام الخبري كاملا وبالخصوص عن :

- ١- إن الكلام الخبري في سورة النساء هو من أهمية موضوعات من حيث أنواع مباحث علم البلاغة مما يعني أن دراستها سوف تؤدي إلى اكتشاف ومعرفة ما فيها من الفن والأدب والجمال.
- ٢- إن دراسة بلاغية للكلام الخبري في سورة النساء سوف تساعد على اكتشاف الرسائل القرآنية فيها وهي أهم أهداف الأساليب القرآنية.
- ٣- إن دراسة الكلام الخبري في سورة النساء تفيد الباحثة وغيره من الباحثين أن تفهم كيف كانت دراسة الملامح البلاغية في القرآن الكريم بأسلوب علمي.

هـ. توضيح المصطلحات

- تسهيلاً لفهم الموضوع وضحت الباحثة الكلمات التي تكون منها الموضوع ما يلي :
- الكلام : لغة "القول" واصطلاحاً هو الذي يصوره المتكلم بصورة تناسب أحوال المخاطبين^٢.
 - الخبري : ما ينقل ويتحدث به قول أو كتابة أو قول يحتتمل الصدق والكذب لذاته^٣.
 - في : حرف جر تدل على معان كثيرة وهي الظرفية والمصاحبة والتعليل ومرادفة الباء ومن^٤.
 - سورة : سورة لغة ما طال وحسن. واصطلاحاً إحدى سور القرآن^٥.
 - نساء : إسم سورة من سور القرآن الكريم، وهي السورة رقم ٤ في ترتيب المصحف، مدنية، عدد آياتها ست وسبعون ومائة آية^٦.

و. تحديد البحث

- ركزت الباحثة بحثها فيما وضع لأجله لكي لا يتسع إطاراً وموضوعاً فحدده في ضوء ما يلي:
- ١- إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو الكلام الخبري في سورة النساء من الآيات ١-١٧٦.
 - ٢- إن هذا البحث يتركز في دراسة بلاغية يحتوي على أنواع وأغراض الكلام الخبري في سورة النساء.

ز. الدراسات السابقة

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو البحث الأول في دراسة الكلام الخبري، فقد سبقته دراسات تستفيد منها وتأخذ منها أنواعاً وأغراضاً. وستسجل الباحثة في السطور التالية تلك

^٢ أحمد الهاشم، جواهر البلاغة، (بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م)، ص: ٣٣

^٣ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، (الطبعة الرابعة: مكتبة الشروق الدولية، مجهول السنة)، ص: ٣٤

^٤ لويس معلوف، المنجد، (بيروت: دار المشروق، مجهول السنة) ص: ٦٠١

^٥ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ص: ٤٦٢

^٦ <http://www.Almaany.com/home.php?language=Arabic>

الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات والرسالات الجامعية، وهي:

"الكلام الخبري في سورة النازعات"، الذي كتبه "أحمد حسن الفتاح"، بحث تكميلي قدمه لمعرفة وجود الكلام الخبري في سورة النازعات، و يبحث في معنى الخبر، أنواعه و أغراضه، يستخدم هذا البحث طريقة بلاغية. والبحث لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠٠٣.

"الكلام الخبري و الإنشائي في القصة القصيرة (أرني الله) لتوفيق الحكيم"، الذي كتبه "ملهام مولياوان"، يبحث الكلام الخبري و الإنشائي في القصة القصيرة أرني الله لتوفيق الحكيم، و أغراض الخبر ومعانيه و ما معان الإنشائي المضمون في أرني الله لتوفيق الحكيم، يستخدم هذا البحث طريقة وصفية لتأتي البيان عن هذا البحث وكذلك طريقة بلاغية لتدرس عنه عميقا. والبحث لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠١٣.

"الخبر و الإنشاء في سورة الملك"، الذي كتبه "شمس الهدى"، يبحث في التعريف من سورة الملك، التعريف من الكلام الخبري، و أغراضه في سورة الملك. دراسة تحليلية بلاغية، والبحث لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠٠٧.

"الكلام الخبري والإنشائي في نظم سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي"، الذي كتبه "عقيدة الرفيقة"، يبحث في التعريف من هو الحبيب علي بن حسين الحبشي، التعريف من الكلام الخبري والإنشائي، وأغراضه في نظم سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي. تبحث الباحثة رسالة الجامعية لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠٠٩.

"الكلام الخبري والإنشائي في تذكرة القرآن لرسول الله صلى الله عليه وسلم"، الذي كتبه "ليلة الفطرية"، وفيه يبحث في تحليل الكلام الخبري والإنشائي، تعريفهما، أنواعهما، وأغراضهما، وما فيهما من المعاني المختلفة في آيات التذكيرات لرسول الله صلى الله عليه وسلم. تبحث الباحثة رسالة الجامعية لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠٠٤.

"الكلام الخبري في سورة التوبة"، الذي كتبه "محمد يوسف"، وفيه يبحث في تعريف الكلام الخبري، أنواعه، وأغراضه. والبحث لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن كليجاا الإسلامية الحكومية يوججاكرتا إندونيسا، سنة ٢٠١٠.

وأما هذه الرسالة الجامعية بالموضوع "الكلام الخبري في سورة النساء" بحثت الباحثة في أنواع وأغراض الكلام الخبري في سورة النساء، فلم يبحث عنه أحد من قبل، وكذلك التحليل فيه أوسع وأوضح منها.